Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 51, No. 1, 2024

Deanship of Scientific Research

The Level of Enhancing Child Protection in the Digital World from the Perspective of Parents in Riyadh

Kholoud Rashed Alkatheery *

Department of Early Childhood, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia.

Received: 17/6/2023
Revised: 7/9/2023
Accepted: 31/8/2023
Published: 15/3/2024

* Corresponding author:
kholoud554@hotmail.com

Citation: Alkatheery, K. R. (2024). The Level of Enhancing Child Protection in the Digital World from the Perspective of Parents in Riyadh. *Dirasat: Educational Sciences*, *51*(1), 255–271.
https://doi.org/10.35516/edu.v51i1.5069

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to reveal the level of enhancing child protection in the digital world from the point of view of parents in Riyadh.

Methods: The study employed a descriptive methodology to achieve its objectives. A scale was designed to measure the level of enhancing child protection in the digital world from the perspective of parents. The study's population comprised all parents of children enrolled in early childhood education in Riyadh. The scale was applied to a sample of 276 parents randomly selected.

Results: The results indicated that the sample members somewhat agreed on the benefits of children using digital devices. Agreements prominently appeared in statements such as: "My child is proficient in using electronic devices," followed by "My child is competent in navigating the digital world." The results also revealed that the study's sample members were aware of the drawbacks of children's use of digital devices. Concerns were expressed in the following statements: "The digital world may contribute to decreased physical activity in children," followed by "Excessive use of the digital world can lead to addiction in children." Additionally, participants supported parental measures in the digital realm, particularly in instilling religious values and monitoring academic progress. Statistical analysis revealed significant differences in responses regarding both digital benefits and parental measures, favoring Nintendo devices when available for the child.

Conclusions: In the light of these findings, the study recommended strengthening protection from negative effects when children use the digital world.

Keywords: Digital security, kindergarten, educating children, parents, the digital world.

مستوى تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض

خلود راشد الكثيري*

قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الكشف عن مستوى تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة الرياض.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. وصمم مقياس لقياس مستوى تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الأطفال الملتحقين في رياض الطفولة بمدينة الرياض، وتم تطبيقه على عينه بلغت من (276) ولي أمر، تم اختيارها بطريقة عشوائية.

النتائج: بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي. وتمثلت أبرزها في الفقرة التالية: "طفلي متمكن من إجادة استخدام الأجهزة الإلكترونية، تلها الفقرة " طفلي متمكن من دخول العالم الرقمي". كما أوضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة مدركون سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي. وتمثلت أبرزها في الفقرة التالية: "قد يساهم العالم الرقمي في انخفاض النشاط البدني للطفل، تلها فقرة" كثرة استخدام العالم الرقمي يسبب الإدمان لدى الطفل. كما كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على إجراءات أولياء الأمور في حماية الطفل في العالم الرقمي، وتمثلت أبرزها في الفقرة التالية: "أحرص على غرس القيم الدينية لدى الطفل، تلها الفقرة " أحرص على متابعه التحصيل الأكاديمي لطفلي". وأشارت النتائج إلى وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه (إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي وكذلك إجراءات أولياء الأمور في حماية الطفل) باختلاف توافر جهاز لدى الطفل، وكانت الفروق لصالح جهاز نينتندو.

الخلاصة: توصي الدراسة بتعزيز الحماية من الآثار السلبية عند استخدام الأطفال للعالم الرقمي.

الكلمات الدالة :الأمن الرقمي، رياض الأطفال، توعية الأبناء، أولياء الأمور، العالم الرقمي.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة مرحلة خصبة تتوجب حرص أولياء الأمور في جميع دول العالم على متابعة أطفالهم وتوجيههم ومراقبتهم في استخدام التقنية ومراقبة تأثيرها عليهم وحمايتهم من الآثار السلبية لأجهزة التقنية واستخداماتها ومعرفة أبرز ملامحها وأساليب معالجتها وتقديمها للطفل. ومن الملاحظ أن الأسرة في ظل العصر الرقمي تعاني من تحديات مباشرة وغير مباشرة لاستخدام أطفالهم لهذه الأجهزة.

فالتحديات المباشرة تتجسد في وجود العديد من الأسر التي يعاني الكثير من أبنائها من وقت فراغ قد يؤدي إلى صداقات غير سليمه عند الأطفال. كما يضطر الى استخدام وسائل العصر الرقمي، مثل الشاشات الفضائية، والإنترنت، والهاتف المحمول وغير ذلك من الأجهزة التقنية لملء وقت فراغهم، كنوع من شغل الفراغ دون استثمارها بما بعود عليهم بالمنفعة وتنمية مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ومن هنا تبدأ التحديات الخارجية للأسرة (الطائي، 2012-290-275).

ومع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، ومع ما تحمله هذه الثورة من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، إذا ما تم استغلالها بطريقة صحيحة وواعية، فان لها عواقب ومخاطر عديدة، يمكن التعرض لها اثناء التعامل بطريقة غير رشيدة، نتيجة تواصل الأبناء مع مجهولين، واستحالة مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتواصلون معه من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية، والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، خصوصاً مع زيادة معدل استخدام الأطفال والمراهقين-لهذه الأجهزة، التي قد تصل إلى ثماني ساعات يومياً، أي اكثر من الساعات التي يقضونها مع ابائهم وأمهاتهم ومعلميهم (دهشان،2016: 72-104).

وخلصت العثمان (2018: 260-127) في دراستها إلى أن هناك اثاراً إيجابية قد تسهم في تحسين بعض المهارات الأكاديمية مثل مهارة البحث عن المعلومات، ومهارة الكتابة، ومهارة اكتساب لغة أخرى، ومهارة حل المشكلات وغيرها، وكذلك هناك آثار سلبية لاستخدام العالم الرقمي منها العنف، ادمان الأطفال على الانترنت وهذه لها تأثيرات على البصر والسمع، وتوصلت أن أولياء الأمور يواجهون معاناة نظرا لسهر الأطفال في ممارسة العالم الرقمي، مما له أثر على التحصيل الأكاديمي، وضعف التواصل الأسري بين الاسرة وغيرها، وأكدت دراسة علي(2017: 39-98) أن ممارسة الاسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة ضعيفة، وأن الاسرة في العصر الرقمي غير مهيأة لتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وكذلك في حاجة الى المزيد من التدريب والتأهل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

وحيث أننا نعيش في عصر العولمة الرقمية الذي يتميز بالسرعة والتطور العلمي والتكنولوجي في كافة مجالات الحياة، ولكي نتمكن من الوفاء بمتطلبات هذا العصر أصبح لزاماً علينا أن نعتني بالطفولة باعتبارها مرحلة البناء والتكوين والسبيل لإعداد أفراد يستطيعون مسايرة هذا العصر ومتطلباته (الزهار، واخرون،2021: 1-11). لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ضرورة تعزيز حماية الأطفال من تأثير الاجهزة التقنية واستخدامها ومعرفة أبرز ملامحها وأساليب معالجتها وتقديمها للطفل بأسلوب يستفيد منه.

من المعلوم أن العالم الرقمي يشمل جميع التكنولوجيا الحديثة التي تستعمل في كثير من الأنشطة والفعاليات وشئون الافراد في انجاز حاجاتهم وكثير من أعمالهم. كما انها تعد وسيلة الاتصال بين الأشخاص من خلال البرمجيات والحواسيب وتجهيزات المكاتب والشبكات والهواتف المحمولة والثابتة وغيرها، كما أنها ذلك المزيج من تقنية معالجة المعلومات.

وقد ذكرت لجنة حقوق الطفل عام (2021) أن البيئة الرقمية تتطور وتتوسع باستمرار، وتشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الشبكات الرقمية، والمحتوى، والخدمات والتطبيقات، والأجهزة المتصلة والبيئات، والواقع الافتراضي والمعزز، والذكاء الاصطناعي، والتقنيات الروبوتية، والنظم الآلية للتشغيل والخوارزميات وتحليل البيانات، والاستدلال البيولوجي، وتكنولوجيا الشرائح الدقيقة (our rights in a digital world, pp 14, 16,22and 25).

العالم الرقمي بين الإيجابية والسلبية:

أصبح الطفل يعيش في بيئة افتراضية يحكمها الإنترنت والألعاب الإلكترونية والبرامج التلفزيونية والهواتف الذكية التي تجعل الطفل أمام عالم افتراضي يشوش إدراكه ويؤثر على علاقته بالآخرين ويحوله إلى طفل رقمي Digital Child فسيطرت التكنولوجيا على عقولهم في شتى أشكالها وتفوقوا فيها عن الكبار (حجازي، 2018، ص 26). ويؤكد الاتحاد الدولي للإيصالات (2020) أن هذا العصر هو العصر الرقمي إذ أصبحت التكنولوجيا هي المتحكمة في حياة الأفراد والمجتمعات.

ونتيجة لآثارها السلبية والإيجابية بدأ الاهتمام بالعلاقة بين العالم الرقمي وبين ممارسات الأطفال لتلك البيئة الافتراضية فالعالم الرقمي سلاح ذو حدين له إيجابياته وكذلك لا يخلو من السلبيات التي تؤثر على نمو الأطفال وتؤثر على الأسرة والمجتمع. ونتيجة لارتباط الأطفال بالثقافة الرقمية فانهم يواجهون العديد من الايجابيات التي يمكن استثمارها والاستفادة منها في تطوير القدرات وصقل الخبرات واستثمار الإمكانات التي توفرها للمجتمع، وكما أنهم يواجهون آثاراً سلبياته تؤثر عليهم وعلى الأسرة والمجتمع. وتكمن الخطورة في المجالات المختلفة التي منها:

تأثير العالم الرقمي على الجانب النفسي للطفل: يؤدي ضعف الرقابة الأسرية على الطفل في تعامله الدائم مع الانترنت إلى آثار نفسيه، وبالتالي

يجب تقديم التوعية الكافية للأسرة من خلال المتابعة العالية وإبراز أهم المخاطر السلبية التي تحدث للطفل، لذا يجب توعية معلمي الأطفال حول هذه المخاطر وكيفية تحقيق السلامة والأمن الرقمي للطفل في الطفولة المبكرة – أثناء الخدمة وقبل الخدمة. (Donmez et al 2017 :923-943) بالإضافة أن الطفل قد يعيش في العزلة والانطوائية وفقدان الخبرات الحياتية الواقعية.

تأثير العالم الرقمي على الجانب الاجتماعي للطفل: إن من أهم جوانب التأثير الاجتماعي هي العزلة الاجتماعية، حيث أن أفراد الأسرة ولا سيما الشباب -باتوا يعيشون في ظل العصر الرقمي حالة غربة واغتراب عن واقعهم نتيجة لتأثرهم بما تنقله الثورة المعلوماتية لهم من ثقافات تقولبهم من حيث الذوق والملبس والعادات والتقاليد، وفقاً لقوالب غريبة، أي سلب عقل الانسان، ومحاولة طمس ثقافته المحلية، وإضعافها عن طريق تقديم نماذج جديدة جذابة، وايقاعه في استلاب عقلي، وفكري، ومعرفي وعقائدي، في محاولة حثيثة للوصول الى مجتمع عالمي متشابه الأفكار والعقائد، والميول، والقيم، ولاتجاهات، والسلوك، وهذا يمثل تحدياً وضرباً للموروث الثقافي المحلي(عبداللاه، 2008:10).

تأثير العالم الرقمي على الجانب الجسمي والصحي: يقضي الأطفال ساعات عديدة أمام شاشات التلفزيون واللابتوب والآيباد أو الهواتف الذكية مما يعرض الطفل الى ضعف النظر وتحسس العين، بالإضافة الى مشاكل صحية أخرى مثل زيادة الوزن نظراً لجلوس الطفل امام الشاشات وتناول الأطعمة وعدم الحركة (سعادة، آخرون، 2008: 43).

تأثير العالم الرقمي على جانب النمو العقلي للطفل: سوء استخدام الطفل للتكنولوجيا وإدمان الإنترنت للطفل يؤدي إلى العزلة وهذا يعد من مظاهر إساءة معاملة الطفل الناتج عن إهمال الطفل وعدم الاهتمام به بما يؤثر عليه نتيجة لكثرة المعلومات التي تعرض على الطفل مما يرهق ذهنه ويقوده إلى الانطواء، كما أن تخزين المعلومات على هذه الأجهزة وتدفقها قد يؤدي الى فقد الطفل قدرته على التركيز وعلى الرغم من ذلك فيحتاج الطفل الى مهارات ذهنية ملحقة في هذا العصر، ولكن يحتاج أيضا إلى صيانتها وتنميتها (دفع الله، 2007:40). وهذا ما أكدته دراسة الصوالحة (2020) على فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال رياض الطفولة المناسب لتلك الفئة العمرية. وكما أوصت دراسة علي أحمد (2022) على أهمية العناية بالوسائط التعليمة المتوافرة في رياض الأطفال وضرورة استخدام تلك الوسائط التقنية الحديثة كالحاسوب لأهميته في تنمية القدرات العقلية وكونه وسيلة تروحيه مشوقة للأطفال.

الأسرة والعالم الرقمي:

نتيجة التغيرات التي طرأت على الأسرة بظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت الأسرة تواجه العديد من التحديات، والتي أدت إلى قصور دورها في تربية الأبناء الأمر الذي أدى إلى انحسار في كثير من الوظائف الملقاة على عاتقها، خاصة تلك التي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية، فقد أصبحت الوسائل المعاصرة هي التي تشكل العقول وتصوغ المفاهيم التربوية والاجتماعية مما أحدث اضطرابات في شخصية الأبناء انعكس على سلوكياتهم وقيمهم وقلت قدرة الأسرة على التفاعل الكامل مع أفرادها للأسرة التي فقدت الكثير من مقومات وآليات التعامل مع المستجدات في حياة أفرادها.(الجالي، 2021: 270). ونظراً للحراك السريع وثورة المعلومات أصبح يسمى عصر التكنولوجيا أو العصر الرقمي حيث تساهم التكنولوجيا والإنترنت والأجهزة الذكية في تحسين الحياة اليومية للكثير من الأسر، وتمثلت التحديات التكنولوجية في سرعة التطور التكنولوجي سواء على مستوى الأجهزة أو البرمجيات، وكذلك المخاطر التي تهدد صحة البياناتوتنوع صيغ الملفات واغلفة وبرمجيات التفسير.

نظراً لما تجلبه هذه التقنيات الحديثة الرقمية من مخاطر مرتبطة بعملية التربية وخاصة التربية الاجتماعية للطفل، والجسمية، والنفسية له كإدمان الإنترنت والذي يصاحبه ممارسة العديد من الأنشطة غير اللائقة عبر هذه التقنيات الرقمية والسلوكيات السلبية، والتأثير السلبي على مستوى التحصيل الدراسي للطفل (Mikova 2018, P 22-28).

تحديات العالم الرقمي و أثرها على الأسرة:

إن حماية الأسرة لأطفالها من السلوكيات الضارة ومن الرفقة غير المرغوب فيها ومن عدم الاستفادة القصوى من أوقاتهم وتوجيههم لما يفيدهم في حياتهم العلمية وتنمية قدراتهم وملكاتهم من أهم واجبات ومسؤوليات الأسرة، وفي عصر التقنية والعالم الرقمي أصبحت الأسرة تواجه تحديات كبيرة للقيام بمسؤولياتها في تربية وتنشئة أطفالها لتعلق الأطفال بالتقنية وانغماسهم في استخدامها ومن هذه التحديات:

-سرعة تطور التكنولوجيا: سواء على مستوى الأجهزة أو البرمجيات، وكذلك أخطارها التي تهدد صحة البيانات، وتنوع صيغ الملفات والأغلفة وبرمجيات التفسير وما إلى ذلك، وملكية التكنولوجيا والبنى الأساسية لها، وعدم اتساق المعايير، والمستودعات الرقمية الموثوق بها، وصون المواد السمعية والبصرية، ونطاق برامج الصون، والمضامين الدينامية، والخدمات المتاحة من خلال وسائط متعددة، والبيانات الوصفية.

-التكنولوجيا تحد من قدرة الاسرة على حماية أفرادها: تعد التكنولوجيا ضرورة مهمة نحو إعداد الطفل للمستقبل وإكسابهم الخصائص اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي. فمنع الطفل من التعامل مع هذه التقنيات يعتبر بمثابة عدم إعداده للقدرة على التفاعل مع متطلبات المستقبل والوقوف في المكان الذي يساعده على التقدم والإزهار.

-الأمية الرقمية: تعاني بعض الأسر من ضعفها في فهم الامية الرقمية التي من الممكن أن تعد تحدياً هاماً قد يقف عائقا أمام تحقيق الأمن الرقمي للطفل نتيجة عدم قدرة الأسرة على متابعة ورقابة الطفل بشكل يفيد الطفل من استخدام التقنيات الرقمية الحديثة.

- قلة وعى الوالدين بمخاطر الإنترنت وتأثيره السلبي: حيث قامت دراسة (Annan sigh ،2016 165-147) باستكشاف تفاعل الأطفال في الفضاء الإلكتروني واستخدامهم لتقنيات الويب وخرجت بتصور للإباء والمعلمين لمخاطر الإنترنت وإجراءات السلامة الإلكترونية. وأسفرت النتائج عن أن هناك حاجة ماسة إلى فريق من الموارد لتثقيف الآباء والأمهات والأطفال حول الممارسات الآمنة للإنترنت. وأوصت الدراسة بضرورة توفير رؤى جديدة حول أخطار تعرض الأطفال للإنترنت ومبادرات السلامة الإلكترونية.

- إدمان الإنترنت للطفل: يؤدي إدمان الطفل على الإنترنت إلى العزلة، ويتسبب في اهمال الطفل وعدم الاهتمام به بما يؤثر على المستوى التحصيلي والعلاقات الأسرية.

- الكلفة المادية على الأسرة: فالاتصال بالشبكة يتطلب اشتراك في الخدمة بتكلفة شهرية، يعد عبئاً على الأسرة، ويتطلب أيضا وجود أجهزة أو هواتف ذكية يتيح تصفح الشبكة، وهناك تكاليف إضافة للحصول على برامج والاشتراك في دورات تدريبية.

- التكنولوجيا تؤدي إلى انتهاك الخصوصية: توجد الكثير من البرامج والملفات التي صممت لكي يتمكن أصحابها من الدخول إلى مواقع تخزين ملفات الافراد الذين يقعون ضحية لهم، وتسمى هذه البرامج والملفات بملفات التجسس.

-اتساع الفجوة بين الإباء والأبناء: أثرت وسائل التكنولوجيا على حياة ومستقبل أبنائنا سواء كانوا أطفالاً أو مراهقين، فهي تؤدي إلى اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء وتقضي على أشكال الاتصال الأسري. وازي ويوسف (2012: 1-11).

دور الوالدين في تعزيز الحماية الرقمية لأبنائهم:

إن ما يواجهه الطفل من مؤثرات في سنه المبكر يستند إلى الأسرة فإنها العامل الرئيسي لحياته، والمصدر الأول لخبراته، كما أنها المظهر الأصيل لاستقراره، وعلى هذا فاستقرار شخصية الطفل وارتقاؤه يعتمد كل الاعتماد على ما يسود في الأسرة من علاقات. إن من اكتشافات علم التحليل أن قيم الأولاد الدينية والخلقية إنما تنمو في المحيط العائلي، وأن الطفل يتأثر بالأم خاصة أنه يقضي معها معظم الوقت داخل المنزل بالإضافة إلى أنها هي من تقدم له الرعاية والعناية معظم الوقت. (الخوالدة & رستم ،2010). ويظهر دور كل من الوالدين ومعلمات رياض الأطفال في حماية الطفل من أخطار استخدام التكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي وأهمية الرقابة على كل ما يتعامل معه الطفل من تكنولوجيا عبر شبكة الإنترنت من ألعاب أو فيديوهات أو محادثات وغيرها من معلومات تؤثر على الطفل في هذا السن الصغير.

الدراسات السابقة: قامت الباحثة في هذه الدراسة بحصر بعض الدراسات التي تناولت موضوع دور الأسرة في حماية الطفل في العالم الرقمي. وفي استطلاع للرأي قام به(Wartella, et al ,2013)ا بهدف قياس للراي الذي تتركه الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة الآباء والأمهات في جامعة شمال غربي الأمريكية ، ووجد أن تأثير التكنولوجيا على مهارات التواصل الاجتماعي يكون بشكل إيجابي بنسبة (11%) وبسنة سلبية بلغت (50%)، حيث عزوا ذلك إلى أن الأطفال يقضون فترات طويلة على هذه الأجهزة، وبالنسبة لتأثير هذه الأجهزة على السلوك، وجد أن هذه البرامج تؤثر على السلوك بشكل إيجابي بنسبة(22%) وبشكل سلبي(30%)، حيث توصلا إلى أنه بإمكانهم تعلم الأطفال من خلال هذه الأجهزة مواد تعليمية وسلوكيات صحيحة، كما يتعلمون سلوكيات عنيفة أثرت سلبياً على سلوك الأطفال في الحياة العامة، أما بالنسبة للنشاط الحركي وجد أن تأثيرها الإيجابي يشكل(8%)، بينما تأثيرها السلبي يصل إلى(54%)، وذلك أن ممارسة الأطفال تقل للأنشطة الحركية لطول الوقت الذي يستغرقونه على هذه الأجهزة.

وقد أكدت دراسة (Joan,2016) التي هدفت التعرف إلى التأثيرات المحتملة التي تسببها الألعاب الإلكترونية على ذكاء الأطفال ونموهم، ووجود تأثيرات سلبية على ذكاء الأطفال وتنمية تفكيرهم حيث يؤدي إلى أن تفكير الأطفال اتسم بالسطحية الشديدة بدلاً من التفكير العميق، كما أنها تؤثر سلبياً على العلاقات الشخصية والاجتماعية للأطفال، وتجعلهم أكثر انطواء.

وفي دراسة أجرتها (Lui& Szeto, 2016) حيث هدفتا إلى الكشف عن الاثار السلبية التي يسببها الأفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية في هنج كونج، وقد تكونت عينة الدراسة من (476) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (8-13) عام، وأوضحت النتائج بناءً على ما آراء العينة، أن(28،9%) من العينة قد أظهروا بعض التأثيرات الجسدية السلبية على الرقبة والأكتاف والأصابع وذلك نتيجة الأفراط في ممارسة هذه الألعاب.

وفي دراسة (Livingstone, Ólafsson, Helsper, Lupiáñez-Villanueva & Folkvord,2017)

التي هدفت لتعزيز الفرص وتقليل المخاطر للأطفال عبر الإنترنت: ودور المهارات الرقمية في الاستراتيجيات الناشئة للوساطة الأبوية، استطلاع الباحثون آراء أولياء الأمور حيث كانت أعمار الأطفال تتراوح بين (6 -14) عامًا في (8) دول أوروبية، بلغت العينة حوالي (6400) كشف تحليل عاملي عن استراتيجيتين للوساطة الأبوية. يرتبط تمكين الوساطة بزيادة الفرص عبر الإنترنت، ولكنه يرتبط أيضًا بالمخاطر. تتضمن هذه الإستراتيجية جهود السلامة، وتستجيب لوكالة الأطفال، ويتم استخدامها عندما يكون الطفل ماهرًا رقميًا نسبيًا، لذلك قد لا يدعم الضرر. ترتبط الوساطة التقييدية

بمخاطر أقل عبر الإنترنت، ولكن على حساب الفرص، مما يعكس المشورة السياسية التي تعتبر استخدام وسائل الإعلام مشكلة في المقام الأول. وتفضل عندما تكون المهارات الرقمية للوالدين أو الأطفال أقل، مما يحتمل أن يحافظ على سلامة الأطفال المعرضين للخطر ويقوض شمولهم الرقمي.

وفي دراسة لعلي(2017) هدفت التعرف إلى دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء العصر الرقمي، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث قامت بتصميم استبانة، تكونت عينتها من(350) طالباً من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة المنوفية، وأسفرت عن النتائج التالية: إن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت ضعيفة، وأن الأسرة في العصر الرقمي غير مهيأة وغير مؤهلة لتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وكذلك الأسرة في حاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي، كما أظهرت النتائج وجود تأثير لمتغيري: النوع، والمنطقة السكنية للطلاب. وهدفت دراسة العثمان (2018) إلى التعرف على تأثير ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية بمدينة الجبيل الصناعية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد صممت الباحثة أداة للدراسة، تكونت عينة من(200) ولي أمر تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها حدوث العنف المدرسي بأنواعه، كذلك إدمان الأطفال على الألعاب وما يرتبط بذلك من مشكلات البصر والسمع، اما بالنسبة لأولياء الأمور فقد بينت النتائج أن أولياء الأمور يواجهون معاناة نتيجة سهر الأطفال في استخدام الأجهزة الإلكترونية مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي واستحواذ هذه الألعاب على وقتهم والتأثير على عقولهم، مما سبب مشكلات داخل الأسرة، كضعف التواصل بين أفراد الاسرة. وحاولت المغربي (2018) التعرف على تأثير استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين بمدينة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من عدد(120) من أولياء الأمور، وتم تطبيق استبانة، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن أغلب الأطفال في المرحلة العمرية من (4-6) يمتلكون الأجهزة اللوحية بنظام الأندرويد أو الأيباد، وأن من أهم دوافع استخدامهم للأجهزة التكنولوجية شغل أوقات الفراغ، وتحقيق السعادة عند الفوز، وأن استخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية له العديد من السلبيات على الجوانب الصحية، الانفعالية، الاجتماعية، الدينية.

أما دراسة عبدالواحد (2020) فهدفت إلى تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، وانتهجت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة، وتكونت العينة من(1265) من أولياء أمور بمحافظة المنيا، وأسفرت نتائج البحث عن عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي، ومخاطر الإنترنت في تغيير السلوك السوى للطفل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات أولياء الأمور في المدينة والريف بما يؤكد تأثير التكنولوجيا في حياة الآباء. كذلك دراسة سلامة (2023) التي هدفت إلى إرشاد الوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم وتوعية أبنائهم وارشادهم نحو استخدام آمن للتقنية، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة من آباء وأمهات ومعلمات رياض الأطفال، وبلغت عينة الآباء (25) أبا و(10) معلمات، واسفرت النتائج إلى تحسن الأمهات والمعلمات على القياس البعدي للاستبانة والمقياس الموجه لكل من الوالدين بعد تعريضهم للدليل التربوي. ويذكر السحامي (2022) في دراسته التي هدفت التعرف إلى واقع الدور الرقابي للوالدين لتحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة بورسعيد بمصر، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم اختيار عينة عشوائية بلغت (200) من الآباء والأمهات، طبقت الباحثة استبيان كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة اتفاق أفراد عينة الدراسة نحو صعوبة قيام الوالدين بدورهما الرقابي لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا وبخاصة متابعة أنشطة أطفالهم التكنولوجية، ومراجعة المواقع التي يقوم أطفالهم باستخدامها عبر الإنترنت، وندرة استخدامهم لبرامج مخصصة للرقابة على المواقع الإلكترونية.

وفي دراسة (Martin, Gezer ,Anderson, Polly& Wang ,2021) التي هدفت الكشف عن تصورات أولياء الأمور حول السلامة الرقمية لأطفال المدارس الابتدائية فيما يتعلق بالاستخدام والوقت الذي يقضيه، ومخاوف الوالدين ومعرفتهم بمختلف موضوعات السلامة الرقمية تمت هذه الدراسة في جامعة شمال كارولين، من خلال استخدام المنهج المسحي، حيث اعتمد الباحثون على الاستبانة لتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة بلغت (113) من الآباء. وأظهرت النتائج أن الآباء ذكرو أن أطفالهم يستخدمون الإنترنت عبر الأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسوب المحمولة في المقام الأول لمشاهدة مقاطع الفيديو وممارسة الألعاب والعمل المدرسي. كذلك كان الآباء على دراية بالتطبيقات والفجوات التي يستخدمها أطفالهم في التعليم والترفيه. وأظهرت النتائج أن حوالي (40٪) من الآباء يسمحون لأطفالهم بالاتصال بالإنترنت لمدة ساعة إلى ساعتين في اليوم، وكذلك أظهرت النتائج أن (47٪) من الآباء يضعون حدوداً زمنية. وذكر الآباء بأنهم يشعرون دائمًا بالقلق بشأن السلامة الرقمية لأطفالهم، وكان مصدر القلق الأكبر هو تعرض أطفالهم لمحتوى جنسي وتحدثهم مع الغرباء. ويراء الآباء أنفسهم على دراية بمعظم موضوعات السلامة الرقمية التي تمت مناقشتها في هذه الدراسة.

دراسة (Martin, aback, Polly,2023) التي هدفت التعرف إلى اهتمامات المعلمين والمدارس للسلامة الرقمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في جامعة شمال كارولين. استخدم الباحثون المنهج التحليلي الموضوعي، حيث تم اعتماد (المقابلات) كأداة للدراسة، وتم جمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (10) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية، وكذلك التعرف إلى الإجراءات التي يتخذونها فيما يتعلق بالسلامة الرقمية لتلاميذ. وحددت الموضوعات والاهتمامات وإجراءات المعلمين والمدارس بشأن السلامة الرقمية. حيث تضمنت بعض مخاوف السلامة الرقمية المتعلقة بالمحتوى مثل الوصول إلى

محتوى غير لائق، والاهتمامات المتعلقة بالاتصال غير المناسب مع الآخرين عبر الإنترنت، ومشاركة المعلومات الشخصية، وعدم فهم تلك المخاطر، والاهتمامات المتعلقة بالتنمر الرقمي، وكذلك الاهتمامات المتعلقة بالعقود مثل الأمن والخصوصية الرقمية. اتخذ المعلمون والمدارس العديد من الإجراءات لمعالجة تلك المخاوف. حيث تضمنت بعض إجراءات السلامة الرقمية الإجراءات والقيود الأمنية، ومراقبة الأنشطة الطلابية، وتوفير التعليم حول السلامة الرقمية، والدعم من مستشاري التوجيه. واخيراً دراسة عساف (2023) التي هدفت إلى التعرف إلى دور التحول الرقمي في التعليم العام في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية، ومعوقاته من وجهة نظر المعلمات في مديرية لواء الجامعة بالعاصمة عمان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (220) معلمة، وتم إعداد استبانتين كأداة للدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور التحول الرقمي في التعليم لتنمية الثقافة الرقمية لدى الطالبات كان مرتفعاً حسب تقديرات المعلمات، في حين جاءت تقديرات المعلمات لمعوقات تنمية الثقافة الرقمية لدى الطالبات منخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في تقديرات المعلمات لدور التحول الرقمي لدى الطالبات وتعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال عرض الدراسات السابقة:

- نجد أنه بالنسبة للهدف من الدراسة؛ فقد اتفقت جميع الدراسات السابقة على دور الأسرة في حماية الطفل في العالم الرقمي. وفي توعيته وقصور في الرقابة والمتابعة وضعف لدى أولياء الأمور في معرفة التقنية وأضرارها وكذلك فوائدها وفي سلامة استخدامها

كما سعى بعضها إلى التعرف إلى تأثير ممارسة الألعاب الالكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية،

-أما المنهج المستخدم في تلك الدراسات فقد تراوح ما بين المنهج الوصفي المسحي وانفردت دراسة (Wartella, et al ,2013) ودراسة (Joan,2016) بالمنهج النوعي.

- اما أداة الدراسة فقد اتفقت جميع الدراسات على الاستبانة كأداة للدراسة، أما بالنسبة للعينة فقد تراوحت العينة ما بين طلاب وأولياء الأمور.

- بالنسبة للنتائج اتفقت الدراسات على تأثير العالم الرقمي على الأطفال، وخلصت إلى عدد من النتائج أهمها حدوث العنف المدرسي بأنواعه، وادمان الأطفال على الألعاب، ومعاناة أولياء الأمور من سهر الأطفال في استخدام الأجهزة الإلكترونية مما أثر على تحصيلهم الدراسي. وتسبب في مشكلات داخل الأسرة، كضعف التواصل بين أفراد الاسرة. دراسة المغربي (2018) أكدت وجود إيجابيات التكنولوجيا للأطفال من عمر (4-6) الذين يمتلكون الأجهزة اللوحية بنظام الأندرويد أو الأيباد، وأن من أهم دوافع استخدامهم للأجهزة للتكنولوجية شغل أوقات الفراغ، وتحقيق السعادة عند الفوز. اما دراسة (Wartella, et al 2013) فأشارت إلى تأثير التكنولوجيا على مهارات التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، واتفقت معها دراسة (Joan,2016). وفي دراسة أجرتها (Lui& Szeto,2016) أظهرت نتائجها بعض التأثيرات الجسدية السلبية. وكما أشارت دراسة (aback, Polly,2023) التي ذكرت نتائجها بأن أولياء الأمور اظهروا مخاوف السلامة الرقمية مثل الوصول إلى محتوى رقمي غير لائق، أو الاتصال مع أشخاص عبر الإنترنت. وقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار هذه الدراسة وإجرائها وفي صياغة الأداة وتحديد المنهج المناسب.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من التطور التقني وتعدد الأجهزة والبرامج التي يستخدمها الأطفال وما يصاحبها من إيجابيات وسلبيات؛ فإنه أصبح لزاماً على الوالدين والمعلمين حماية الأطفال من الآثار السلبية لهذه الأجهزة والبرامج. ويؤكد الحاجة لحماية الطفل ما أكده تقرير اليونيسف لحالة أطفال العالم لعام 2017م. الذي أشار إلى الطرق التي غيرت بها التقنية الرقمية حياة الأطفال وفرصهم في الحياة إذا ما أصبحت في متناول الجميع.

ونتيجة للتغيرات التي طرأت على الأسرة بظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت الأسرة تواجه العديد من التحديات، التي أدت الى قصور دورها في تربية الأبناء الأمر الذي أدى الى قصور في أداء الأسر لكثير من الوظائف الملقاة على عاتقها، خاصة تلك التي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية، فقد أصبحت الوسائل المعاصرة هي التي تشكل العقول وتصوغ المفاهيم التربوية والاجتماعية.

وتأسيساً على ما سبق، تظهر الحاجة إلى معرفة مستوى تعزيز حماية الطفل من آثار التقنية. لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ضرورة التعرف إلى مستوى تعزيز حماية الأطفال في العالم الرقمي من تأثير الأجهزة التقنية واستخدامها ومعرفة أبرز ملامحها. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض؟ وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

س1: ما إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض؟

س2: ما سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي؟ من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض

س3: ما إجراءات أولياء الامور في تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض؟

س4: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير توفر جهاز لدى الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة: تمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف إلى مستوى تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء أمور بمدينة الرياض، وتفرع من هذه الهدف الأهداف الفرعية التالية:

-التعرف إلى إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض.

- التعرف إلى سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض.

-التعرف إلى إجراءات أولياء الامور في حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء أمور بمدينة الرياض.

- التعرف إلى الفروق الدالة احصائياً تبعاً لمتغير (نوع الجهاز الذي يمتلكه الطفل).

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية فيما يلي:

1. تناولت هذه الدراسة موضوعاً مهماً في حياة الطفل، وهو تعزيز الأمان الرقمي عند استخدمهم التكنولوجيا.
2. قد تشكل نقطة انطلاق للعديد من الباحثين والمختصين، لإجراء دراسات مشابهة، قد تسهم في تبني مفهوم الحماية الأمنية من قبل قادة التعليم وخاصة في مرحلة الطفولة. والاسترشاد بطرائق تعزيز الأمان الرقمي.
3. تسعى إلى إلقاء الضوء على الدور الذي ينبغي أن يقوم به الوالدان في حماية أطفالهم من أخطار الألعاب الإلكترونية.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يلي:

1. قد تشجع نتائج هذه الدراسة أصناع القرار وإلى الأمور على استخدام أفضل البرمجيات التي يمكن الاعتماد عليها في المساعدة على حماية الطفل من أخطار العالم الرقمي.
2. قد تشجع نتائج هذه الدراسة أصناع القرار والياء الأمور على استخدام أفضل البرمجيات التي يمكن الاعتماد عليها في المساعدة على حماية الطفل من أخطار العالم الرقمي.
3. قد تشجع نتائج هذه الدراسة أصناع القرار والياء الأمور على استخدام أفضل البرمجيات التي يمكن الاعتماد عليها في المساعدة على حماية الطفل من أخطار العالم الرقمي.
4. قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة أولياء الأمور في تبني الإجراءات التي تحد من التأثير السلبي للعالم الرقمي على أطفالهم.

مصطلحات الدراسة:

الطفل: تعريف الطفل في الاصطلاح: فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان التي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القران الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوماً خاصاً لمعنى الطفل، كما جاء في قولة تعالى: (ثم نخرجكم طفلاً) سورة الحج آية 5. إذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ. القرطبي، (1964: 11-12).

تعريف الطفل إجرائياً: بأنه كل طفل تجاوز السنتين حتى 18 سنة، كما تؤكده هذه الاتفاقية.

وتعرف حماية الطفل إجرائياً: بأنها وقاية الأطفال اجتماعياً ونفسياً وصحياً من الآثار السلبية بشكل عام، والآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا الحديثة بشكل خاص، وذلك بأساليب وإجراءات متعددة ومتنوعة، منها الرقابة والتوعية.وتنظيم الوقت لدى الأطفال وتنمية مهاراتهم، ودمجهم في أنشطة مفيدة، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية وأمن شبكة الإنترنت.

أولياء الامور: تعرف هذه الدراسة ولي الأمر بأنه الأب أو الأم أو من يتولى رعاية الطفل.

العالم الرقمي: يعرف بأنه اندماج وتفاعل عناصر الثورة التكنولوجية مع جميع المفاهيم والبرمجيات والتطبيقات الرقمية التي تساعد على تدفق البيانات والمعلومات على نحو متزايد (مشري، 2017: 1-168).

وتعرفها الباحثة العالم الرقمي إجرائياً: بأنها جميع البرمجيات والأجهزة المستخدمة في التوصل والتعليم وغير ذلك من الاستخدامات للتقنية وتطبيقاتها الرقمية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الحدود التالية:

-الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دراسة مستوى تعزيز الحماية الرقمية لدى أولياء أمور الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.

-الحدود البشرية: تم تطبق الدراسة على عينة من أولياء أمور الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

-الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مدارس رياض الطفولة المبكرة في مكاتب الإشراف التربوية بمدينة الرياض.

-الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2021م.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناولت الباحثة في هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة، وكذلك تحديد مجتمعها وعينتها، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضاً لاختيار

أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

منهج الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وأسئلتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بخطواته العلمية لتماشيه وتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة وملاءمته لأهدافها حيث إنه هو الأسلوب المناسب لهذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض للعام 2021.

عينة الدراسة: فقد تمثلت في عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية، بلغ عددها (276) ولي أمر في رياض الطفولة بمدينة الرياض.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد طورت الباحثة مقياس كأداة للدراسة بعنوان" مقياس مستوى تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظرهم أولياء الأمور بمدينة الرياض" وهو(مقياس) لجمع البيانات اللازمة، وتم تصميمه من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة أجرتاها (Lui& Szeto,2016:1664-1674) ودراسة (عبدالعزيز2020: 22-52) و (العثمان 2018:127-260) ودراسة (Joan,2016:165-172) والاستفادة من آراء واقتراحات الخبراء والمختصين وكذلك آراء المحكمين. تم إعداد مقياس من إعداد الباحثة بعنوان " مستوى تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض".

الهدف من المقياس:

التعرف إلى دور أولياء الأمور في مستوى تعزيز حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظرهم بمدينة الرياض، ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي حصل عليها ولي الأمر في المقياس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المقياس التي قامت بتصميمه بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية. وقد تكون المقياس في صورته النهائية من جزأين وهما: الجزء الأول: تناول البيانات الأولية الخاصة بمتغيرات الدراسة: وهي أهمية التعرف إلى خصائص عينة الدراسة والوقوف على مدى تأثيرها على نتائج الدراسة، ومنها يتم تحيد متغيرات الدراسة التي تتمثل في الآتي: مدى توافر الأجهزة الرقمية لدى الأطفال.

الجزء الثاني: محاور المقياس: تكون هذا الجزء من ثلاثة محاور وهي كالتالي:

-المحور الأول: تناول إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي، ويتكون من (9) فقرات.

- المحور الثاني: تناول سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي، ويتكون من (11) فقرة.

-المحور الثالث: تناول إجراءات أولياء الأمور في حماية الأطفال في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة، ويتكون من (10) فقرات.

صدق الأداة: تم التحقُّق من صدق أداة الدراسة بطريقتين، وهما:

1.الصدق الظاهري:

للتعرُّف إلى مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه؛ قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الطفولة المبكرة وطرق التدريس وعلم النفس للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وقد تم تعديل فقرات المقياس بناء على ملاحظات المحكمين، من ذوي الاختصاص؛ للتأكد من صدقه الظاهريّ، وذلك لاستطلاع آراءهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات المقياس، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملائمة كل عبارة للبُعد الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرون من فقرات في أي بُعد من الأبعاد، وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم؛ توصلت الباحثة للمقياس بصورتها النهائية.

2.صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه الفقرة، كما يوضح ذلك الجدول رقم (1).

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة

إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي		سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي		إجراءات أولياء الأمور في حماية الأطفال في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.504	1	**0.586	1	**0.733
2	**0.576	2	**0.600	2	**0.622
3	**0.538	3	**0.512	3	**0.636
4	**0.656	4	**0.677	4	**0.645
5	**0.647	5	**0.629	5	**0.763
6	**0.602	6	**0.775	6	**0.637
7	**0.660	7	**0.687	7	**0.617
8	**0.653	8	**0.698	8	**0.741
9	**0.579	9	**0.670	9	**0.508
-	-	10	**0.678	10	**0.531
-	-	11	**0.696	-	-

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل.

تُشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (1) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، وجميعها قيم موجبة، وهذا يشير إلى صدق فقرات المقياس وقياسه للسمة التي وضع لقياسها.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة معادلة كرونباخ ألفا والجدول رقم (2) التالي يوضح قيم الثبات لمحاور الدراسة.

جدول رقم (2) معامل الثبات كرونباخ الفا لمحاور الدراسة

محاور الدراسة		عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول	إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي	9	0.823
المحور الثاني	سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي	11	0.859
المحور الثالث	إجراءات أولياء الأمور في حماية الأطفال في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الامور	10	0.804
الثبات العام للاستبانة		30	0.834

تكشف النتائج الموضحة بالجدول رقم (2) أن معاملات ثبات مقياس ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة مرتفعة؛ حيث تراوحت ما بين (0.804 و0.859)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (0.834)، وجميعها قيم مرتفعة، تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الاحصائية:

تبنّت الباحثة في إعداد المقياس الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل فقرة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، وتم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل (ألفا كرونباخ)،كما استخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار (LSD)، وذلك باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS)، ولتسهيل تفسير النتائج؛ استخدمت الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة؛ حيث تم إعطاء وزن للبدائل، كما قامت بمراجعتها؛ تمهيدًا لإدخالها للحاسوب للتحليل الإحصائي، وتم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقامًا معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، وتم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة =(أكبر قيمة- أقل قيمة)÷ عدد بدائل الأداة=(3-1)÷ 3 =0.67 لنحصل على التصنيف الذي يوضحه الجدول رقم(4)التالي:

جدول (3) درجة المو افقة ومدى المو افقة

الوصف	مدى المتوسطات
غير موافق	من 1 إلى أقل من 1.67
موافق إلى حد ما	من 1.67 إلى أقل من 2.34
موافق	من 2.34 إلى 3

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بوصف مفردات عينة الدراسة:

خصائص أفراد عينة الدراسة: تقوم هذه الدراسة على استفتاء مجموعة من أولياء أمور الأطفال في مرحلة الطفولة لحماية الطفل في العالم الرقمي، والمتغيرات الديموغرافية المستقلة المتعلقة بخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الديموغرافية تبعاً لمتغير أنواع الأجهزة الرقمية المتوافرة لدى الأطفال الأجهزة التالية (اكس بوكس، وجهاز ايباد، وجهاز بلاي ستيشن، وجهاز بلاي ستيشن وايباد، بلاي ستيشن، حاسب الي، جوال، أيباد، جوال، جوال ايباد، جاهز حاسب الي، وجهاز ننتندو)، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (4): توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديمغر افية (أنواع الأجهزة الرقمية المتو افرة لدى الأطفال)

		التكرار	النسبة
الأجهزة الرقمية المتوافرة لدى الأطفال	اكس بوكس	10	3.6
	ايباد	84	30.4
	بلاي ستيشن	12	4.3
	بلاي ستيشن, ايباد	22	8.0
	بلاي ستيشن, حاسب الي, جوال, ايباد	60	21.7
	جوال	34	12.3
	جوال, ايباد	26	9.4
	حاسب الي	12	4.3
	ننتندو	16	5.8
	المجموع	276	% 100

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (4) الخاص بتوزيع عينة الدراسة وفق للمتغيرات الديمغرافية وفقاً للأجهزة الرقمية المتوافرة لديهم يتبين أن (30.4%) من الأطفال لديهم جهاز آيباد، في حين وجد أن (21.7%) من الأطفال لديهم جهاز بلاي ستيشن، حاسب الي, جوال، ايباد، كما وجد أن (12.3%) من الأطفال لديهم جهاز جوال، بينما وجد أن (9.4%) من الأطفال لديهم جهاز جوال وإيباد، في حين تبين أن (8.0)من إجمالي الأطفال لديهم جهاز بلاي ستيشن, ايباد، كما تبين أن (5.8)من الأطفال لديهم جهاز ننتندو، في حين تكررت النسبة (4.3) للأطفال الذين لديهم جهاز بلاي ستيشن، وجهاز حاسب الي، وأخيراً وجد أن (3.6%) من إجمالي عينة الدراسة لديهم جهاز أكس بوكس، وهذه النتيجة تدل على تنوع الأجهزة الرقمية المتوافرة لدى الأطفال، مما يخدم أهداف الدراسة الحالية، والتي تسعى للكشف عن مستوى حماية الطفل في العالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض؟

للتعرف إلى إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي، استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي، الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5) إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المو افقة
1	طفلي متمكن من إجادة استخدام الأجهزة الإلكترونية	2.54	0.592	1	موافق
2	طفلي متمكن من دخول العالم الرقمي	2.45	0.616	2	موافق
3	ساعد العالم الرقمي طفلي في تعلم لغة أخرى	2.20	0.725	5	موافق إلى حد ما
4	ينمي العالم الرقمي طفلي على روح التحدي والمغامرة	1.96	0.718	7	موافق إلى حد ما
5	ساعد العالم الرقمي طفلي في تطور قدراته في بعض المهارات التعليمية	2.16	0.716	6	موافق إلى حد ما
6	ساعد العالم الرقمي طفلي في اشغال وقت فراغه	2.29	0.755	3	موافق إلى حد ما
7	ساهم العالم الرقمي طفلي في تنمية مهارات الكتابة لديه	1.57	0.762	9	غير موافق
8	ساهم العالم الرقمي طفلي في اعتماده على ذاته	1.67	0.747	8	موافق إلى حد ما
9	شجع العالم الرقمي طفلي على مهارة البحث عن المعلومات	2.26	0.706	4	موافق إلى حد ما
المتوسط العام		2.12	0.394	موافق إلى حد ما	

أشارت النتائج الموضحة بالجدول رقم (5) أن أفراد عينة الدراسة موافقون إلى حد ما على إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي من وجهة نظر أولياء أمور أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، بمتوسط حسابي (2.12 من 3)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (1.67 إلى أقل من 2.34)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة موافق إلى حد ما.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن هناك تفاوتا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بهذا المحور؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المتعلقة بهذا المحور ما بين (1.57 إلى 2.54)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي واللتين تشيران إلى درجة (غير موافق، موافق).

فقد حصلت الفقرة رقم (1)، وهي (طفلي متمكن من إجادة استخدام الأجهزة الإلكترونية) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ومقداره (2.54)، وهذا يدل على تمكن الطفل إجادة استخدام الأجهزة الرقمية، تليها الفقرة رقم (2) وهي (طفلي متمكن من دخول العالم الرقمي) بمتوسط حسابي (2.45)، وهذا مؤشر يدل على إيجابيات العالم الرقمي على الأطفال، بينما حصلت الفقرة رقم (7) وهي(ساهم العالم الرقمي طفلي في تنمية مهارات الكتابة لديه) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (1.57) ، وهذه النتيجة تدل على أن الأجهزة ليس بالضرورة تنمي مهارات الكتابة، تليها الفقرة رقم (8)، وهي (ساهم العالم الرقمي طفلي في اعتماده على ذاته) بمتوسط حسابي (1.67)، نتائج هذه الفقرة لم تظهر مساهمة العالم الرقمي في الاعتماد على الذاتي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Wartella, Rideout. Lauricella, and Connell 2013) التي بينت تأثير التكنولوجيا على مهارات التواصل الاجتماعي يكون بشكل إيجابي بنسبة 11% وبشكل سلبي بنسبة المتوسط50%، حيث أعزى ذلك إلى أن الأطفال يقضون فترات طويلة على هذه الأجهزة، وبالنسبة لتأثير هذه الأجهزة على السلوك، ووجد أن هذه البرامج تؤثر على السلوك بشكل إيجابي بنسبة 22% وبشكل سلبي 30%، حيث اقروا بأن بإمكانية تعلم الأطفال من خلال هذه الأجهزة مواد تعليمية وسلوكيات صحيحة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على الآتي: ما سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي؟ للتعرف إلى سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي، استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي، والجدول رقم (6) التالي يوضح ذلك

جدول رقم (6) سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	قد يساهم العالم الرقمي على ظهور سلوك عصبي على طفلي خلال استخدام الإنترنت	2.67	0.557	7	موافق
2	قد يساعد العالم الرقمي على الانسحاب والعزلة لطفلي	2.76	0.491	4	موافق
3	قد يساهم العالم الرقمي في الاجهاد الجسدي للطفل	2.58	0.589	10	موافق
4	قد يساهم العالم الرقمي في انخفاض النشاط البدني للطفل	2.87	0.337	1	موافق
5	قد يخفض العالم الرقمي التحصيل الدراسي لدى الطفل	2.51	0.630	11	موافق
6	قد يتعرض الأطفال لمشاهد العنف بشكل متكرر	2.67	0.542	6	موافق
7	قد يدخل بعض الأطفال مواقع غير لائقة أخلاقياً	2.63	0.579	9	موافق
8	قد تمر على الأطفال أفكار تتناقض مع القيم والدين والمبادئ	2.80	0.432	3	موافق
9	قد يشجع العالم الرقمي في ضعف التواصل الاجتماعي لدى الطفل	2.72	0.494	5	موافق
10	قد يظهر بعض الأطفال شعور القلق والتوتر نتيجة لاستخدام لعبة غير مناسبة لعمره	2.65	0.561	8	موافق
11	كثرة استخدام العالم الرقمي يسبب الإدمان لدى الطفل	2.83	0.433	2	موافق
المتوسط العام		2.70	0.334	موافق	

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (6) يتبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون على سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي من وجهة نظر أولياء أمور أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض بمتوسط حسابي (2.70 من 3)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (2.34 إلى 3)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة موافق.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه أن هناك تجانسا في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بهذا المحور؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المتعلقة بهذا المحور ما بين (2.51 إلى 2.87)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي التي تُشير إلى درجة (موافق).

فقد حصلت الفقرة رقم (4)، وهي (قد يساهم العالم الرقمي في انخفاض النشاط البدني للطفل) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بمقداره (2.87)، هذه النتيجة تثبت أثر العالم الرقمي على انخفاض النشاط الحركي، تليها الفقرة رقم (11) وهي (كثرة استخدام العالم الرقمي يسبب الادمان لدى الطفل) بمتوسط حسابي بمقدار (2.83)، وهذا يدل على تأثير الأجهزة الرقمية على الأطفال من الناحية البدنية، وكذلك الإدمان لدى الطفل، بينما حصلت الفقرة رقم (5) (قد يخفض العالم الرقمي التحصيل الدراسي لدى الطفل)، على أدنى متوسط حسابي بمقداره (2.51)، وهذه النتيجة تؤكد على أن العالم الرقمي يساعد في انخفاض التحصيل لدى الأطفال، تليها الفقرة رقم (3)، وهي (قد يساهم العالم الرقمي في الاجهاد الجسدي للطفل) بمتوسط حسابي (2.58).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عثمان (2018) التي كشفت عن وجود تأثير لممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية، حيث بينت النتائج أن ممارسة الألعاب الإلكترونية لها دور كبير في حدوث العف المدرسي بأنواعه، كذلك إدمان الأطفال عليها، أما بالنسبة لأولياء الأمور؛ فقد بينت النتائج أن أولياء الأمور يواجهون معاناة نتيجة سهر الأطفال في ممارسات العنف الإلكتروني مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي واستحواذ هذه الألعاب على وقتهم وعقولهم، مما سبب مشكلات داخل الأسرة، كضعف التواصل بين أفراد الاسرة. واتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة ويشير المغربي (2018) التي ذكرت تأثير استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين، والتي أشارت أن استخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية له العديد من السلبيات على الجوانب الصحية ، الانفعالية ، الاجتماعية ، الدينية وله أيضا العديد من الايجابيات على الجوانب التقنية ، التعليمية، الانفعالية، الاجتماعية، كذلك اتفقت مع دراسة أجراها (Joan,2016) التي هدفت إلى الكشف عن الآثار الجسدية السلبية التي يسببها الافراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية، وقد أظهروا نتائجها إلى بعض التأثيرات الجسدية السلبية مثل الرقبة والاكتاف والأصابع، وذلك نتيجة الافراط في ممارسة هذه الألعاب، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (aback, Polly,2023) التي ذكرت نتائجها بأن أولياء الأمور أظهروا مخاوف السلامة الرقمية مثل الوصول إلى محتوى رقمي غير لائق، أو الاتصال مع أشخاص عبر الإنترنت.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على الآتي: ما إجراءات أولياء الامور في حماية الطفل في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة

المبكرة؟ التعرف إلى إجراءات أولياء الأمور في حماية الطفل في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة المبكرة، استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، والجدول رقم07) يوضح ذلك:

جدول رقم (7) إجراءات أولياء الامورفي تعزيزحماية الطفل في العالم الرقمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	أحرص على تحديد المدة التي يقضيها الطفل أمام الأجهزة مثال (ساعتين يومياً).	2.56	0.650	10	موافق
2	أشجع الطفل على اللعب الخارجي.	2.85	0.398	5	موافق
3	أحدد مكان مناسب لاستخدام الانترنت في المنزل كي يسهل متابعة الطفل	2.69	0.576	7	موافق
4	أحرص على غرس القيم الدينية لدى الطفل	2.96	0.204	1	موافق
5	أتابع طفلي عند استخدام المواقع إلكترونية	2.62	0.516	9	موافق
6	أذكر طفلي بالآثار السلبية لاستخدام وسائل التقنية لساعات طويلة مرهقة	2.85	0.416	4	موافق
7	أصطحب الأطفال في الزيارات عند الخروج من المنزل	2.79	0.426	6	موافق
8	أحرص على استخدام برامج الحماية الشخصية	2.69	0.563	8	موافق
9	أحرص على متابعه التحصيل الأكاديمي لطفلي	2.93	0.260	2	موافق
10	أشجع الأطفال على المشاركة في الأنشطة المختلفة مثل أنشطة التلوين، الرسم، الرياضة...الخ	2.91	0.282	3	موافق
المتوسط العام		2.78	0.272	موافق	

كشفت النتائج الموضحة بالجدول رقم (7) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على إجراءات أولياء الأمور في حماية الطفل في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة المبكرة بمتوسط حسابي (2.78 من 3)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (2.34 إلى 3)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة موافق.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول رقم (7) أن هناك تجانساً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بهذا المحور؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المتعلقة بهذا المحور ما بين (2.56 إلى 2.96)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تُشير إلى درجة (موافق).

فقد حصلت الفقرة رقم (4)، وهي (احرص على غرس القيم الدينية لدى الطفل) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بمقداره (2.96)، تلها الفقرة رقم (9) وهي (احرص على متابعه التحصيل الأكاديمي لطفلي) بمتوسط حسابي (2.93)، بينما حصلت الفقرة رقم (1) (احرص على تحديد المدة التي يقضيها الطفل أمام الأجهزة مثال (ساعتين يومياً)) على أدنى متوسط حسابي بمقداره (2.56)، تلها الفقرة رقم (5)، وهي (أتابع طفلي عند استخدام المواقع إلكترونية) بمتوسط حسابي (2.62). ويعزى السبب في ذلك إلى أن أولياء الأمور لديهم إجراءات لحماية أطفالهم عند استخدام العالم الرقمي.

بينما تختلف مع نتيجة دراسة على (2017)، والتي أشارت إلى أن ممارسة الاسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت ضعيفة، وأن الأسرة في العصر الرقمي غير مهيأة وغير مؤهلة لتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وكذلك الأسرة في حاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي، وهذا ما جاء في دراسة عبد الواحد (2020)، والتي أسفرت نتائجها عن عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض، و مخاطر الإنترنت، أو تغير السلوك السوي للطفل. وكذلك تتفق مع دراسة (Livingstone, Ólafsson, Helsper, Lupiáñez-Villanueva & Folkvord,2017)، في حين ذكرت تختلف مع دراسة (Martin, Gezer Anderson, Polly Wang ,2021) التي ذكرن نتائجها بأن أولياء الأمور لديهم دراية بمعظم موضوعات السلامة الرقمية، وكذلك حرصهم على تحديد وقت زمني لاطفاهم

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير (توفر جهاز لدى الطفل)؟ للتعرُّف إلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور الدراسة باختلاف متغير مدى توافر جهاز لدى الطفل،

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، حيث جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8): نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيرمدى تو افرجهازلدى الطفل

محاورالدراسة	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	
إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي	بين المجموعات	3.276	8	0.409	2.778	0.006	دالة*
	داخل المجموعات	39.356	267	0.147			
	المجموع	42.632	275				
سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي	بين المجموعات	1.365	8	0.171	1.549	0.140	غير دالة
	داخل المجموعات	29.399	267	0.110			
	المجموع	30.764	275				
إجراءات أولياء الأمور في حماية الأطفال في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة	بين المجموعات	1.377	8	0.172	2.429	0.015	دالة*
	داخل المجموعات	18.926	267	0.071			
	المجموع	20.303	275				

*دالة عند مستوى دلالة 0.01 فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول رقم (8) يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدارسة تجاه سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي باختلاف مدى توافر جهاز لدى الطفل.

بينما كشفت النتائج الموضحة بالجدول رقم (8) عن وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه (إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي، وإجراءات أولياء الأمور في حماية الأطفال في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة) باختلاف توافر جهاز لدى الطفل، وهذا يوضح شهرة واهتمام الأطفال في امتلاك تلك الأجهزة، ولتحديد صالح الفُروق في كل فئة من فئات مدى توافر جهاز لدى الطفل؛ استخدمت الباحثة اختبار "LSD"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (9)

جدول رقم (9) نتائج اختبار"شيفيه" لتوضيح الفروق في كل فئة من فئات مدى تو افرجهازلدى الطفل.

محاورالدراسة	مدى تو افر جهازلدى الطفل	ن	المتوسط الحسابي	اكس بوكس	ايباد	بلاي ستيشن	بلاي ستيشن, ايباد	بلاي ستيشن, حاسب الي, جوال, ايباد	جوال	جوال, ايباد	حاسب الي	نتندو
إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي	اكس بوكس	10	2.36		*0.295		*0.356			*0.304		
	ايباد	84	2.06	-0.295*								-.397-*
	بلاي ستيشن	12	2.20									
	بلاي ستيشن, ايباد	22	2.00	-0.356*								-0.458-*
	بلاي ستيشن, حاسب الي, جوال, ايباد	60	2.12									-.336-*
	جوال	34	2.16									-.295-*

محاور الدراسة	مدى تو افر جهازلدى الطفل	ن	المتوسط الحسابي	اكس بوكس	ايباد	بلاي ستيشن	بلاي ستيشن, ايباد	بلاي ستيشن, حاسب الي, جوال, ايباد	جوال	جوال, ايباد	حاسب الي	نتندو
	جوال, ايباد	26	2.05	-.304*								-.407*
	حاسب الي	12	2.09									-.366*
	نتندو	16	2.46		.397*		.458*	.336*	.295*	.407*	.366*	
إجراءات أولياء الأمور في حماية الأطفال في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة	اكس بوكس	10	2.92					0.210*	.208*	.205*		
	ايباد	84	2.86					.150*	.148*	.144*		
	بلاي ستيشن	12	2.82									
	بلاي ستيشن, ايباد	22	2.83									
	بلاي ستيشن, حاسب الي, جوال, ايباد	60	2.71	-.210*	-.150*							
	جوال	34	2.71	-.208*	-.148*							
	جوال, ايباد	26	2.72	-.205*	-.144*							
	حاسب الي	12	2.73									
	نتندو	16	2.79									

* فروق دالة عند مستوى0.05 فأقل.

*"نينتندو سويتش" (Nintendo Switch)، والذي يبدو أنه دمج بين مشغلات سابقة لنينتندو، خلطت معاً لتعطي المشغل الجديد، حيث أنه يمتلك شاشة بقياس 6.2 إنش بتقنية LCD ودقة 1280x720 HD، ويأتي المشغل مع مقبضي تحكّم تسميهم الشركة "جوي-كون" (Joy-Con)، متصلين مع المشغل على الجوانب، فيما تبلغ أبعاد المشغل x239x13.9102 مللي متر مع مقبضي التحكم المتصلين بوزن أقل بقليل من 400 جرام.

أشارت النتائج الموضحة بالجدول رقم (9) عن وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.05 فأقل. في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه (إيجابيات استخدام الطفل للعالم الرقمي، وإجراءات أولياء الأمور في حماية الأطفال في العالم الرقمي في مرحلة الطفولة) باختلاف توافر جهاز لدى الطفل، وتبين من المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول اعلاه أن الفروق لصالح جهاز نينتندو، حيث حصل على تكرار 16 في حين حصل على انحراف معياري بنسبة 2.79. ويعزى ذلك إلى شهرة جهاز نينتندو بين الأطفال وما تم على هذه الجهاز من تطوير وتحديث. حيث طورت شركة نينتندو مشغل الألعاب الجديد الخاص بها "نينتندو سويتش" (Nintendo Switch)، والذي يبدو أنه دمج بين مشغلات سابقة لنينتندو، خلطت معاً لتعطي المشغل الجديد.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- يجب على أولياء الأمور الحرص على متابعة أطفالهم لحمايتهم من الآثار السلبية عند استخدام العالم الرقمي.
- ضرورة تحديد المدة التي يقضيها الطفل أمام الأجهزة بألا تتجاوز ساعتين يومياً.
- أثراستخدام العالم الرقمي على انخفاض التحصيل الدراسي، والاجهاد الجسدي.

- تعزيز استخدام العالم الرقمي في تنمية مهارة القراءة لدى الأطفال.
- على أولياء الأمور نشر الوعي بين أطفالهم بسلبيات استخدام الوسائل التقنية لساعات طويلة.
- تحديد مكان مناسب لاستخدام الإنترنت في المنزل كي يسهل متابعة الطفل.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة عن أثر استخدام العالم الرقمي على تعلم أطفال الروضة وتأثيره على مستوى تحصيلهم الأكاديمي.
- إجراء دراسة عن أثر استخدم العالم الرقمي على إكساب اطفال مرحلة الطفولة المبكرة بعض المهارات اللغوية المهارات الفنية والرياضية والحركية.
- إجراء دراسة عن أثر استخدام الأجهزة التقنية على مستوى انخفاض النشاط البدني على أطفال الطفولة المبكرة.

المصادروالمراجع

أطفال في العالم الرقمي. (2017). *منظمة الأمم المتحدة الطفولة تقرير حالة حول أطفال العالم لعام* .2017 اليونيسف WWW.unicef,org/SOEChgd,k

الاتحاد الدولي للاتصالات. (2020). *قياس التنمية الرقمية:* حقائق وأرقام.

الجالي، أ. (2021). المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 1 (53).

حجازي، هـ. (2018). الطفل والتكنولوجيا. *مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية*. 33، 26.

الخوالدة، ن.، رستم، ر. (2010). *الأسرة وتربية الطفل*. عمان: دار الفكر

دهشان، ج. (2016). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة مركزة نقد وتنوير للدراسات الإنسانية والسياسية. 5 (2)، 72-104.

الطائي، ج. (2012). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي. *مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى*، 51، 275-290.

دفع الله، هـ. (2008). *مواقع النشر الإلكتروني وأثرها في التنشئة الاجتماعية. دراسة تطبيقية على مواقع الشبكة العالمية الأنترنت "دراسة تطبيقه على مواقع الشبكة العالمية الإنترنت– السودان مصر2007" . رسالة ماجستير*، جامعة أم درمان، كلية العالم.

الزهار، ن.، عطا الفضيل، ن.، ومختار، س. (2021). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المفاهيم لدى عينة من أطفال الروضة. *مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس*، 24 (92)، 1-11.

سعادة، ج.، عقل، ف.، زامل، م. إشتية، ج.، و أبو عرقوب، هـ. (2008). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السماحي، ز. (2022). تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة* المبكرة ببور سعيد، 24 (1).

سلامة، م. (2023). دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم. *مجلة الطفولة جامعة القاهرة*، 44، 1-11.

الصوالحة، ع. (2020). فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة رياض الأطفال.*دراسات: علوم تربوية*، 47(2)، 531- 545.

الطائي، ج. (2012). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي. *مجلة الفتح، جامعة ديالى*، 1(52)، 275-290.

عبد الواحد، إ. (2020). دور الاسرة في تحقيق الامن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. *إدارة مجلة دراسات في الطفولة والتربية-جامعة أسيوط*، 14، 64-118.

عبد العزيز، إ. (2020). التنشئة الأسرية وحماية الطفولة من مخاطر التقنية الحديثة: *دراسة ميدانية.حوليات آداب عين شمس*، 48(7)، 22-52.

عبد اللاه، ن. (2008). *الوظيفة الأخلاقية للأسرة في ضوء المستجدات العصرية. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة المنوفية، مصر.

عثمان، أ. (2018). أثر الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 34 (1)، 127-260.

عساف، هـ (2023). دور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية ومعوقاته ذلك من وجهة نظر المعلمات. دراسات: علوم تربوية، 50 (2)، 311-328.

علي، أ. (2017). دور الاسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي : دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية. *مجلة كلية التربية ببنها*، 1(112)، 39-98.

علي أحمد. ن. (2022). معوقات ومشكلات استخدام الوسائط التعليمة في رياض الأطفال في فلسطين. دراسات: العلوم التربوية، 49(3)، 311- 330.

المغربي، ر. (2018). أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين. *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة*. 52، 155-176.

القرطبي، م. (1964). *تفسير لقرطبي. القاهرة:* دار الكتب المصرية، (12)، 11-12.

مشري، أ. (2017). *أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري- دراسة ميدانية من منظور عينة من الأولياء بمدينة أم البواقي. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة العربي بن مهدي- أم البواقي، الجزائر، 1-168

وازي، ط. وعادل، ي. (2013). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء" الإنترنت والهاتف المحمول"، الملتقى الوطني الثاني حول: "الاتصال وجودة الحياة الاسرية". *كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة*، الجزائر، 1-11

REFERENCES

Annansingh, F., & Veli, T. (2016). An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet. *Interactive Technology and Smart Education,* 13(2), 147-165.

Dönmez, O., Odabaşı, H. F., Yurdakul, I. K., Kuzu, A., & Girgin, Ü. (2017). *Development of a scale to address perceptions of pre-service teachers regarding online risks for children. Educational Sciences: Theory & Practice*, 17(3), 923-943

Joan, F.(2016). *Possible Effects of Electronic Social Media on Gifted and Talented Children's Intelligence and Emotional Development, Gifted Education International*, 32 (2), 165-172.

Lui, D. P., Szeto, G. P., & Jones, A. Y. (2011). The pattern of electronic game use and related bodily discomfort in Hong Kong primary school children. *Computers & Education*, *57*(2), 1665-1674.

Milková, E., & Ambrožová, P. (2018). Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction. *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science*, 11(2), 22-28.

Our rights in a digital world, pp 14, 16,22 and 25.

Wartella, E., Rideout, V., Lauricella, A. R., & Connell, S. (2013). Parenting in the age of digital technology. *Report for the center on media and Human development school of communication Northwestern University*, 297-309.

Martin, F., Gezer, T., Anderson, J., Polly, D., & Wang, W. (2021). Examining parents perception on elementary school children digital safety. *Educational Media International*, *58*(1), 60-77.

Martin, F., Bacak, J., Polly, D., Wang, W., & Ahlgrim-Delzell, L. (2023). Teacher and School Concerns and Actions on Elementary School Children Digital Safety. *TechTrends*, 67, 561–571. https://doi.org/10.1007/s11528-022-00803-z

Livingstone, S., Ólafsson, K., Helsper, E .,Lupiáñez-Villanueva, F., Veltri, G., & Folkvord, F. (2017). Maximizing Opportunities and Minimizing Risks for Children Online: The Role of Digital Skills in Emerging Strategies of Parental Mediation. Journal of Communication, 67 (1), 82–105. https://doi.org/10.1111/jcom.12277